

تفسير البحر المحيط

@ 107 @ الكفار هي الكذب ، فيكون ذلك حكاية وإخباراً عن حالهم في الدنيا لا تعلق به بمتعلق التمني . والوجه الثاني : أن هذا التمني قد تضمن معنى الخبر والعدة فإذا كانت سجية الإنسان شيئاً ثم تمنى ما يخالف السجية وما هو بعيد أن يقع منها ، صح أن يكذب على تجوز نحو ليت [] يرزقني مالاً فأحسن إليك وأكافئك على صنيعك ، فهذا متمن في معنى الواعد والمخبر فإذا رزقه [] مالاً ولم يحسن إلى صاحبه ولم يكافئه كذب وكان تمنيه في حكم من قال : إن رزقني [] مالاً كافأتك على إحسانك ، ونحو قول رجل شرير بعيد من أفعال الطاعات : ليتني أحج وأجاهد وأقوم الليل ، فيجوز أن يقال لهذا على تجوز كذبت أي أنت لا تصلح لفعل الخير ولا يصلح لك ، والثاني من وجوه الرفع أن يكون رفع { وَلاَ نُكْذِبُ * } وَنَكُونُ { } على الاستئناف فأخبروا عن أنفسهم بهذا فيكون مندرجاً تحت القول أي قالوا : يا ليتنا نرد وقالوا : نحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فأخبروا أنهم يصدر عنهم ذلك على كل حال . فيصح على هذا تكذيبهم في هذا الإخبار ورجح سبويه هذا الوجه وشبهه بقوله : دعني ولا أعود ، بمعنى وأنا لا أعود تركتني أو لم تتركني . والثالث من وجوه الرفع : أن يكون { وَلاَ نُكْذِبُ * } وَنَكُونُ { } في موضع نصب على الحال ، التقدير يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين ، فيكون داخلًا قيداً في الرد المتمني وصاحب الحال هو الضمير المستكن في نرد ويجاب عن قوله { وَلاَ نُكْذِبُ * } بالرفع فالتقدير يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين ، فيكون داخلًا قيداً في الرد المتمني . والثالث من وجوه الرفع : أن يكون { وَلاَ نُكْذِبُ * } وَنَكُونُ { } في موضع نصب على الحال ، التقدير يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين ، فيكون داخلًا قيداً في الرد المتمني . والثالث من وجوه الرفع : أن يكون { وَلاَ نُكْذِبُ * } وَنَكُونُ { } في موضع نصب على الحال ، التقدير يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين ، فيكون داخلًا قيداً في الرد المتمني . والثالث من وجوه الرفع : أن يكون { وَلاَ نُكْذِبُ * } وَنَكُونُ { } في موضع نصب على الحال ، التقدير يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين ، فيكون داخلًا قيداً في الرد المتمني .

الإرادة كقوله : { يُرِيدُونَ أَنْ يُخَرِّجُوا مِنَ الدَّارِ } وأن أفيضوا علينا من الماء } . انتهى . ولا يرد هذا السؤال لأن التمني يكون في الممكن والممتنع بخلاف الترجي فإنه لا يكون إلا في الممكن ، فورد التمني هنا على الممتنع وهو أحد قسمي ما يكون التمني له في لسان العرب ، والأصح أن { * } . انتهى . ولا يرد هذا السؤال لأن التمني يكون في الممكن والممتنع بخلاف الترجي فإنه لا يكون إلا في الممكن ، فورد التمني هنا على الممتنع وهو أحد قسمي ما يكون التمني له في لسان العرب ، والأصح أن { * يا } في قوله { * يا ليت } حرف تنبيه لا حرف نداء والمنادى محذوف لأنّ في هذا حذف جملة النداء وحذف متعلقة رأساً وذلك إجحاف كثير . .

{ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْ بِدَا لِهْمٌ مَّآ كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَدِيلٌ }
بَلِّغْ { هنا للإضراب والانتقال من شيء إلى شيء من غير إبطال لما سبق ، وهكذا يجيء في كتاب
[] تعالى إذا كان ما بعدها من إخبار [] تعالى لا على سبيل الحكاية عن قوم ، تكون { بَلِّغْ
{ فيه للإضراب كقوله { بَلِّغْ افْتَرَاهُ بَلِّغْ هُوَ شَاعِرٌ } ومعنى { بَدَأَ } ظهر .
وقال الزجاج : { بَلِّغْ } هنا استدراك وإيجاب نفي كقولهم : ما قام زيد بل قام عمرو ؛
انتهى . ولا أدري ما النفي الذي سبق حتى توجه { بَلِّغْ } . وقال غيره : { بَلِّغْ } رد لما
تمنوه أي ليس الأمر على ما قالوه ؛ لأنهم لم يقولوا ذلك رغبة في الإيمان بل قالوه إشفاقاً
من العذاب وطمعاً في الرحمة ؛ انتهى . ولا أدري ما هذا الكلام ،